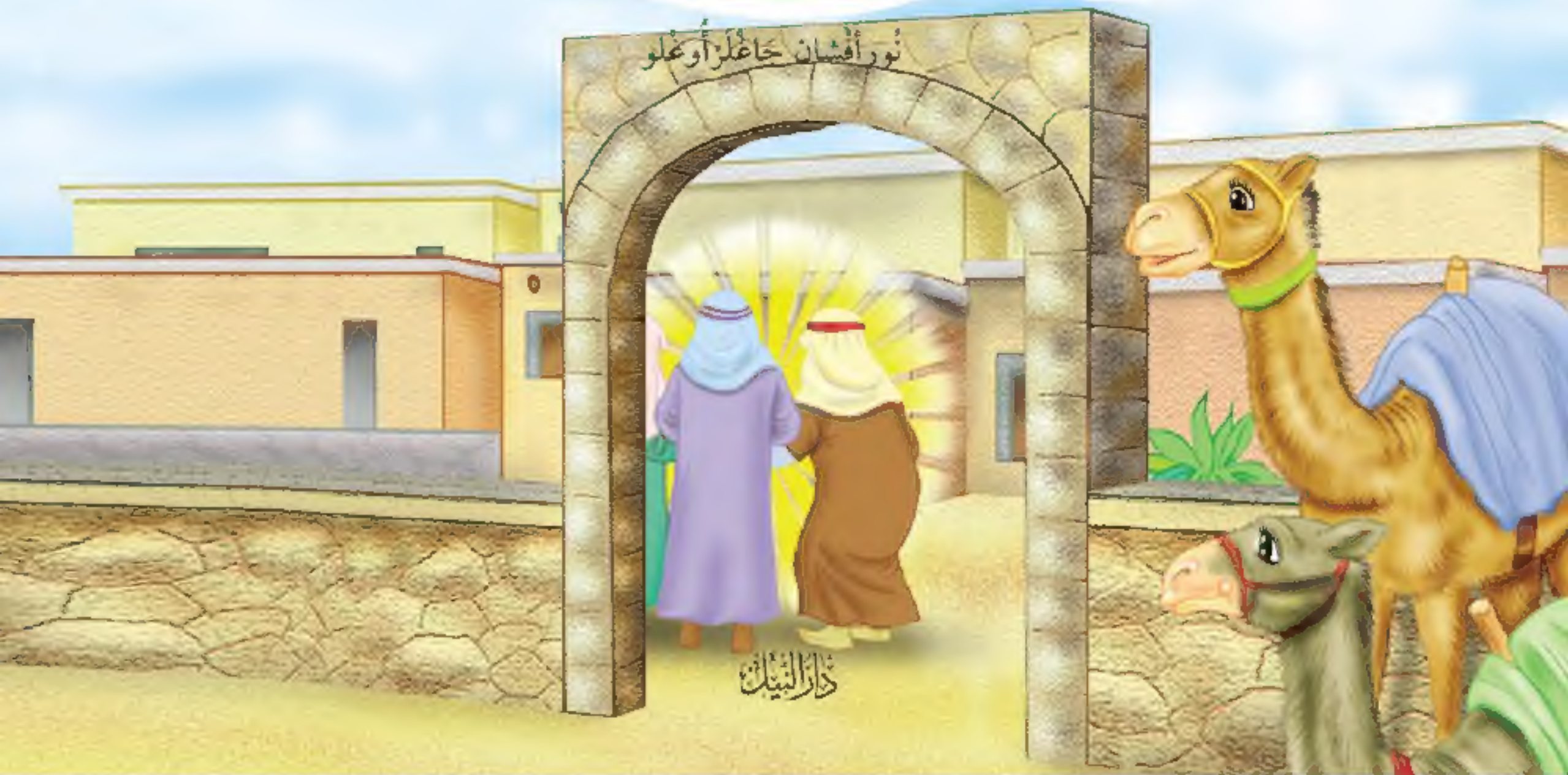


سلسلة رسولنا الحبيب

# طفل أضواء الصحراء



دار النبوة



## الآباء والأمهات الأعزاء،

يحب الأطفال منذ نعومة أظفارهم الدين ويهتمون به، فالمعلومات التي يحصل عليها الطفل في سن مبكرة، تؤثر في فكره، وسلوكه، وتصرفاته فيما بعدا فعلينا أن نعرف أطفالنا ديننا ورسولنا -صلى الله عليه وسلم- منذ الصغر.

سلسلة "رسولنا الحبيب" تتحدث عن مولد النبي -صلى الله عليه وسلم-، ورضاعته، وطفولته، وتعرض السيرة النبوية من خلال الرسوم والقصاصات بحيث يدركها الطفل.

نهدي إليكم هذه السلسلة عسى أن تفيدكم في تربية أطفالكم.

دار النيل



## الطفل أضاء الصحراء

عاش الأصفر والبشوش في مكة  
المكرمة، وذات يوم استيقظا مبكرًا...

الجمل الأصفر: أتعلم يا صديقي؟ أنا  
سعيد جدًا اليوم، فالرحلة التي ستقوم  
بها تثير مشاعري كثيرًا وتجعلني متوترًا.

الجمل البشوش: وكيف لا أعلم يا  
صديقي! فمن لا تثار مشاعره وهو يقوم  
برحلة مع الطفل النوراني حسن الخلق  
والخلق؟!

استعدَّ الطفل النوراني هو وأمه السيدة  
آمنة ومربيته السيدة أم أيمن للسفر إلى  
المدينة المنورة، وكانت لتلك الرحلة  
طعم خاص، فجهَّزوا أمتعتهم، وانطلقوا  
نحو المدينة.









عمرت السعادة الجميلين فلم يشعرا  
بالوقت، ولما حلّ المساء برك الجميل  
الأصفر ليستريح، ثم جاء البشوش  
وبرك بجواره.

همس الجميل الأصفر في أذن صديقه  
البشوش: هل ترى كيف يتأمل الطفل  
النوراني القمر والنجوم؟

الجميل البشوش: نعم أراه يا عزيزي،  
إنّه طفل يتأمل في خلق الله دائماً، ورغم  
أنه مازال في الخامسة من عمره، إلا أنه  
يتأمل، ويتفكر، فهو ذو ذوق رفيع.

وغلب الشّعاس الجميلين، وما لبثا  
حتى استغرقا في النوم، واستيقظا مع  
طلوع النهار، ثم تابع الرّكب رحلتهم،  
فلما وصلوا المدينة المنوّرة، نزلوا أولاً  
عند قبر عبد الله والد الطفل النوراني،  
فزاروه ثم انصرفوا.







ثم ذهبوا إلى بيت أولاد خاله  
ليستوا هناك، وفي صباح اليوم  
التالي كان الجملان أمام البيت  
الذي نزل فيه الطفل التوراني،  
وكانت أعينهما تراقب باب البيت  
ينتظران خروج الطفل التوراني  
بفارغ الصبر، فخرج الطفل  
التوراني ومريته السيدة أم أيمن،  
وجلسا أمام البيت، ففرح الجملان  
كثيراً، وبينما هما جالسان، إذ  
جاء رجلان، كانا يتحدثان في  
الطفل التوراني، فانتزع الطفل من  
نظراتهما هذه، ودخل البيت،  
فلاحظ الجملان هذا، فاقتريا من  
الرجلين، وأنصتا لحديثهما.







الرجلان للسيدة أم أيمن: ما اسم هذا  
الطفل؟

أم أيمن: لماذا تسألان؟

الرجلان: وجهه نورًا يتلألأ، ويشبه  
شخصًا سمعنا عنه كثيرًا.

السيدة أم أيمن: اسمه محمد.

الرجلان: هل له اسم آخر؟

السيدة أم أيمن: نعم، اسمه أحمد أيضًا.

نظر الرجلان إلى بعضهما، فابتسما  
وكانهما وجدا ضالّتهما.

الرجلان: نرجوك أم أيمن، هلّا  
تناديه ليأتي ههنا قليلًا.

نظر الرجلان إلى بعضهما، ولم  
يستطيعا تفسير ما يقوله الرجلان، فنار  
فضولهما كثيرًا، لماذا سُيِّف هذان  
الرجلان بروية الطفل النوراني؟





الرجلان. إِنَّمَا وَاللَّهِ مَحَبَّتُهُ فِي اللَّهِ وَلَا  
تُرِيدُ بِهِ سَوْعًا أَدَا

تَأَكَّدَتِ السَّيِّدَةُ أُمُّ أَيُّسَ مِنْ صِدْقِهِمَا  
وَحَسَّ بَيْتُهُمَا، فَجَاءَتْ بِطَعْنِ الْوَرَّاسِيِّ  
وَأَحْصَى الرَّجْلَانِ وَثَنِيَا أَقْدَامَهُمَا، وَهَمَّا  
يَنْظُرَانِ إِلَى الطَّعْنِ الْوَرَّاسِيِّ بِإِعْجَابٍ  
شَدِيدٍ

الْجَمَلُ الْأَصْفَرُ مُتَعَجِّبًا أَنْظَرَ بِأَيْ  
صَدِيقِي إِلَى مَا يَفْهَمُ بِهِ الرَّجْلَانِ،  
الْجَمَلُ الشَّوْشُ: نَعَمْ إِنَّهُمَا يَتَحَقَّصَانِهِ  
بِدَقَّةٍ!

ثُمَّ مَرَّ بِرَجُلَانِ فَكُنَّ أَصَوْبُهُمَا لَعَلَّهُ  
هُوَ آخِرُ الْأَشْيَاءِ الْمَذْكُورَةِ عِنْدَ هِيَ  
الْكَبَدِ السَّمَاوِيَّةِ، وَاسْمُهُ أَحْمَدُ، فَهَذِهِ  
عَلَامَةٌ تَدُلُّ أَنَّهُ نَبِيٌّ







الآخر لو كان الأمر كدست فلان  
من وجود حاتم السوة على ظهره، فعلى  
إذا أن ينظر إلى ظهر هذا الطفل  
اسمائي

سمع الجمالين هذا الحوار، فحقق  
قديهما، وحدقاً بأعنيهما جتداً، وهم  
تباعان ما يفعه الرحلان.







الجمال البشوش: انظر يا صديقي،  
إنهما يكشفان عن ظهر الطفل النوراني،  
سبحان الله!

أترى كيف يحذفان بأعينهما وهما  
يكشفان عن ظهره، يبدو عليهما  
الارتباك...

حقًا لقد وجداء، وجداء مطلبتهما،  
وجداء خاتم النبوة على ظهره.

وعندما رأى الجمالان هذا، لم يملكا  
مشاعرهما، ففاضت أعينهما بالدموع  
من الفرح.

صاح الرجلان فرحين: نعم، هذا  
الطفل النوراني الجميل هو خاتم الأنبياء  
والمرسلين، وهو أشرف الخلق عليه  
الصلاة والسلام.

ثم تركا المكان وذهبا فرحين.





سمعت مربية الطفل النوراني  
السيدة أم أيمن ما قاله الرجلان،  
قيدت العادة واضحة على  
وجهها، وكذلك كان الجمالان.

الجمال البشوش للجمال الأصفر:  
كنّا نرى في سيدنا محمدٍ النوري  
أنّه معيّر على سائر البشر، اللهم  
لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً،  
يليق بجلالك وعظمتك على نعمة  
خدمته التي رزقنا إياها.

ولم ولن ينسى الجمالان رحلة  
المدينة هذه، التي خلدا فيها أشرف  
الخلق عليه الصلاة والسلام، وقال  
أحدهما لصاحبه: أعلى رتبة في هذه  
الحياة أن تُحبّ حبيب الله وتخدمه  
ليرضى الله عنك، وقال الآخر:  
صدقّت، فأنت حين تعمل تُرضي  
الله فإن الله سيعطيك حتى ترضى.

